

الأمير محمد بن سلمان في زيارة رسمية مثيرة للجدل الى تونس وتكلمت رسميا على برنامج الزيارة وسط احتجاجات على الدور السعودي في اليمن والقمع في المملكة ومقتل خاشقجي

تونس – (أ ف ب) – قام ولی العهد السعودی الامیر محمد بن سلمان مساء الثلاثاء بزيارة لتونس هي الاولى لفرد من الاسرة المالکة السعودیة منذ ثورة 2011، وسط احتجاجات على الدور السعودی في اليمن والقمع في المملكة.

والتقى ولی العهد السعودی الذي رافقه وفد كبير من الاسرة المالکة السعودیة، الرئيس التونسي الباجي قائد السبیسی الذي أقام على شرفه مأدبة عشاء حضرها خصوصا رئيس الحكومة التونسیة يوسف الشاهد. وقال الرئيس التونسي لدى استقباله ولی العهد السعودی إن الاخير "ليس ضيف تونس، انه في بلده" مشيدا بمكانة العلاقات التونسية السعودية.

وأشار بيان للرئاسة التونسية الى ان قائد السبیسی والامیر محمد بحثا "سبل تعزيز التعاون" وخصوصا الاقتصادي و"تطوير الاستثمار والتعاون العسكري وفي مجال الامن" اضافة الى انعقاد القمة العربية الثلاثين المقررة في العاصمة التونسية في آذار/مارس 2019.

وكان الامیر محمد بن سلمان زار ضمن جولته الخارجية الامارات والبحرين ومصر والتي سينهيها بالمشاركة في قمة مجموعة العشرين بالارجنتین.

وتظاهر بعض مئات من الاشخاص الثلاثاء في وسط العاصمة التونسية ضد الزيارة. ولاحظ الباحث في السياسة الدولية يوسف الشريف ان تونس البلد الوحید الذي استمر على درب الديموقراطیة بعد احداث الربيع العربي، "هي من البلدان العربية النادرة التي يمكن فيها التعبير عن مثل هذه المواقف".

واتهم مسؤولون أتراك واميركيون ووسائل اعلام تركية ولی العهد السعودی بأنه هو من أمر باغتيال الصحافي السعودی جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بـاستانبول في الثاني من تشرين الاول/اكتوبر 2018 ، الامر الذي أساء لمصرة المملكة في العالم.

وقالت وسائل اعلام تركية الثلاثاء إن محققين أتراكا فتشوا الاثنين فيلا يملكها صديق لامیر محمد بن

سلمان.

وتنفي السلطات السعودية أي دور لها في الجريمة.

- "جلاد النساء".

ومن المقرر ان يخاطب وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو ووزير الدفاع جيم ماتيس الاربعاء مجلس الشيوخ بشأن المملكة السعودية التي اثارت بسبب قضية خاشقجي قلقا وسط الطبقة السياسية الاميركية على وقع اتهامات للرئيس دونالد ترامب بتبرئة السلطات السعودية.

كما من المتوقع تقديم مشروع قرار لوقف المساعدة الاميركية للتحالف الذي تقوده الرياض دعما للحكومة اليمنية ضد المتمردين الحوثيين.

وحمل بعض المحتجين الثلاثاء في العاصمة التونسية منشارا للتنديد بقتل خاشقجي وأيضا اعلاما يمنية. وتم وضع صورتين علائقتين على مبني نقابة الصحافيين التونسيين وجمعية النساء الديموقراطيات تظهر الاولى خليجيا ومعه منشار والثانية خليجيا بيده سوط مع عباره "جلاد النساء غير مرحب به".

وبحسب السفارة السعودية في تونس فقد منحت الرياض في 2018 لمدينة القiroan (بنيت سنة 50 هجرية في وسط تونس) ومستشفى فيها مئة مليون دولار، كما استثمرت 187 مليون يورو في تونس،اما منافتها قطر فهي اكبر مستثمر عربي في تونس في حين تعتبر تركيا أحد اهم شركاء تونس الاقتصاديين.

واعتبر الشريف ان زيارة الامير محمد بن سلمان لتونس "تندرج في اطار الصراع الدائر بين السعودية من جهة قطر (أكبر مستثمر عربي في تونس) وتركيا احد الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين لتونس من جهة أخرى".

ورأى الباحث انه بهذه الزيارة ، بعد سلسلة زيارات وزارية في الاشهر الاخيرة، "يسعى السعوديون للتصدي لقطر والنفوذ الذي قد يكون لها" في تونس.

وعلى مستوى السياسة الداخلية التونسية، يعتبر الباحث ان الرياض يمكن ان تؤثر "لخفض مستوى الديموقراطية" في البلاد.

وأورد الشريف أن السعودية التي كانت استقبلت الرئيس التونسي الاسبق زين العابدين بن علي لدى الاطاحة به في 2011، عملت على "ضرب مصداقية الثورة في تونس" ولا تنظر بعين الرضا للمكانة التي يحتلها حزب النهضة الاسلامي الذي يعتبر مقررا من الدوحة.

وتبع الباحث أنه في المقابل "فإن علاقات السعودية جيدة مع الطبقة السياسية المرتبطة بالنظام السابق".

وبعد المحطة التونسية يشارك الامير محمد بن سلمان الجمعة في قمة مجموعة العشرين حيث تقدمت منظمة هيومن رايتس وتش بشكوى صدر مطالبة سلطات الارgentines بمحاجته بداعي جرائم حرب في اليمن وحالات تعذيب لرعايا سعوديين واحتمال ضلوعه في جريمة قتل خاشقجي.

